

بناء المؤسسات الشعبية والأطر النضالية الجماهيرية التي تكون أقدر بحركتها على حشر النظام — تكتيكياً — وطبع معركة استقاط « النظام » بطابع كفاحي شعبي .

**الفكر الانقلابي والمؤسسة العسكرية في الأردن .** نقد كان خطأ المقاومة ليس فقط في التوجه لحسم الصراع في الأردن عبر انقلاب عسكري ، أو شق المؤسسة العسكرية الأردنية لدى احتدام الصراع ، ولكن في الفهم الخاطيء لبنية المؤسسة العسكرية الأردنية ، هذه البنية التي قامت على اساس جعل المؤسسة العسكرية الأردنية اداة « النظام » الرئيسية في قمع الحركة الوطنية ، وكذلك اداته في الحفاظ على تماسك « النظام » امام الهزات التي كان يتعرض لها . ولم يكن صدفة ، فشل كل الانقلابات او محاولات الانقلاب التي قامت في الأردن قبل العام ١٩٦٧ . كذلك لم يكن صدفة ان دور هذه المؤسسة في السياسة الأردنية ، كان دوماً ، دوراً رجعياً ، وان الجيوب الوطنية التي افرزتها هذه المؤسسة ، كانت جيوباً هامشية ، ولم تجد طريقها الى المؤسسة العسكرية الا في فترة ١٩٥٥ — ١٩٥٧ . وهي الفترة التي رافقت محاولات النظام الأردني للتخلص من هيمنة بريطانيا العسكرية على الجيش الأردني لصالح الامبريالية الاميركية .

ان تغييب خصوصيات الوضع الأردني ، سواء من حيث تركيبة الحكم القائم ، بما فيه المؤسسة العسكرية ، او من حيث التركيب الديموغرافي لسكان الأردن ، جعل من سياسات المقاومة في الأردن سياسات تتسم بالتجريبية وتفتقر الى الرؤية الواضحة والمسبقة لاحتمالات تطور الاوضاع واتجاهاتها ، كما جعلها مرهونة — الى حد كبير — بحركة الخصم ، وحدود حركته التكتيكية في ادارة دفة الصراع .